

زاد المسير في علم التفسير

والثاني بالنفقة في سبيل الله والثالث بالغنيمة روي عن قتادة وقال الزجاج بالطفر والغنيمة والرابع بالقتال معكم حكاه الماوردي .

ثم أخبر عن جبنهم فقال فإذا جاء الخوف أي إذا حضر القتال رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت أي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وهو الذي دنا موته وغشيتة أسبابه فانه يخاف ويذهل عقله ويشخص بصره فلا يطرف فكذلك هؤلاء لأنهم يخافون القتل .

فاذا ذهب الخوف سلقوكم قال الفراء آذوكم بالكلام في الأمن بالسنة حداد سليطة ذربة والعرب تقول سلقوكم بالصاد ولا يجوز في القراءة وهذا قول الفراء وقد قرأ بالصاد أبي بن كعب وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني وابن أبي عبيدة في آخرين وقال الزجاج معنى سلقوكم خاطبوكم اشد مخاطبة وأبلغها في الغنيمة يقال خطيب مسلاق إذا كان بليغا في خطبته أشحة على الخير أي خاطبوكم وهم أشحة على المال والغنيمة قال قتادة إذا كان وقت قسمة الغنيمة بسطوا ألسنتهم فيكم يقولون أعطونا فلستم أحق بها منا فاما عند الباس فأجبن قوم وأخذله للحق وأما عند الغنيمة فأشح قوم .

وفي المراد بالخيرها هنا ثلاثة أقوال أحدها أنه الغنيمة والثاني على المال أن ينفقوه في سبيل الله تعالى والثالث على رسول الله ص بطفره